

50 عموم اللفظ وخصوص السبب

محمد المعيوف

سلمك الله الاخوان يسألون عن مبحث تجاوزه واتى بثنايا الكلام. ايه. وهو عموم اللفظ وخصوص السمع. اي نعم لا لا هذي مهمة لي حقيقة مبحث مهم نعم عموم اللفظ هذي قاعدة يا اخوان هي قاعدة اصولية وقاعدة في التفسير ايضا - [00:00:00](#) وهي ان العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني عندما تنزل اية من الايات او يرد حديث حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم لسبب خاص فهل هذا هذه الاية وهذا الحديث خاصة بهذا الشخص - [00:00:17](#) ام انها عامة تشمله وتشمل غيره اذا وضعنا في الاعتبار يا اخوان انه لا خصوصية في ديننا اشخاص لا بل هو للعالمين يا اخوان فانما ينزل فيه من كلام رب العالمين هو للعالمين نذيرا كما ذكر الله عز وجل - [00:00:37](#) وعندما نزلت اية الظهار كما ذكر منذ قليل فهل هذه الايات خاصة اوس ابن صامت وزوجه خوله ام انها عامة لكل الناس لكل الناس لماذا لان العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب. واللفظ عام والذين يظهرون من نسائهم اسم موصول - [00:00:59](#) وهو من صيغ العموم فتكون الاية عامة وكذلك الايات التي في سورة النور في اللعان الذين يهرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ايضا لها سبب سبب نزول ولكن الحكم عام - [00:01:26](#) في القضية وفي غيرها هذا اذا كان السبب سبب عينيا شخصا اما اذا كان السبب وصفا من الاوصاف فان هذا اللفظ خاص بمن نزلت فيه هذه الاية ومن يشبهه وصفه وحاله التي كان عليه - [00:01:49](#) يمثل لي هذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر وسبب هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه. فقال ما هذا؟ قالوا صائم - [00:02:22](#) قال ليس من البر الصيام في السفر فهل يقال في هذا الحديث ما قيل في اية الظهار وانه ليس من البر الصيام في السفر لكل احد لا يمكن فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر - [00:02:39](#) وبعض الصحابة ايضا كانوا يصومون في السفر. ولا يمكن ان يفعل صلى الله عليه وسلم شيئا ليس من البر اذا هذا الحديث خاص بالرجل وبمن ها يا اخوان بمن يشبهه عن هذا الرجل ممن يشق عليه الصيام فيقال في حقه ليس من بر الصيام في الصلاة - [00:02:58](#) فالخصوصية هنا اذا ليست خصوصية عينية. ليست لعين هذا الرجل الذي وقع على الارض من الاجهاد وانما هي خصوصية حالية وصفية وهي ان الحديث خاص بهذا الرجل وبمن يشبهه حال - [00:03:23](#) حال هذا الرجل لكن فيما يتعلق في في القرآن اذا نزلت الاية لسبب خاص حكايات الظهار وايات اللعان وايضا قوله عز وجل وان كنتم ومن كان فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - [00:03:41](#) او صدقة او نشر يقول احد التابعين جلست الى كعب ابن عجرة سألته عن هذه الاية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة الله اكبر عرف ان هذه الاية ليست له بخاصة وانما هي للناس بصفة عامة - [00:04:00](#) وهذا ما نقول المؤلف العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص نعم - [00:04:24](#)